

## مدرسة الحياة 2341 هـ | الدرس الثالث | كلام في الأولياء 2

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا - [00:00:00](#)

عبده ورسوله. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى. واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد. كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم - [00:00:25](#)

رب العالمين انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى آل محمد. كما باركت على ابراهيم وعلى آل آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. فهذا يوم السبت السادس من شهر رمضان سنة الف واربع مئة واثنتين وثلاثين من هجرة خير من وطأ الحصى نبينا محمد صلى الله - [00:00:55](#)

صلى الله عليه وسلم والذي يوافق السادس من شهر اغسطس سنة الفين واحدى عشرة. وهذا هو المجلس الثاني في هذه الخاطرة التي جعلت عنوانها كلام في الاولياء يقول ابن الجوزي رحمه الله تعالى في كتابه سيد الخاطر - [00:01:25](#)

تأملت الذين يختارهم الحق عز وجل لولايته والقرب منه فقد سمعنا اوصافهم ومن نظنه منهم ممن رأيناه. فوجدته انه لا يختار الا شخصا كامل الصورة. لا عيب في صورته ولا نقص في خلقته - [00:01:55](#)

فتواه حسن الوجه معتدل القامة سليما من افة في بدنه. ثم لا يكون كاملا ثم يكون كاملا في باطنه سخياف جوادا عاقلا غير خب ولا خادع ولا حقود ولا حسود ولا فيه عيب من عيوب الباطل - [00:02:25](#)

فذاك الذي يريبه من صغره. فتراه في الطفولة معتزلا عن الصبيان كأنه في الصبا شيخ ينبو عن الرزائل عن الرزائل ويفزع من النقرس. ثم ولا تزال شجرة همته تنمو حتى يرى ثمرها متهدلا على اغصان الشباب - [00:02:55](#)

فهو حريص على العلم منكمش على العمل محافظ للزمان مراع. للاوقات ساع في طلب من فضائل خائف من النقرس. ولو رأيت التوفيق والالهام الرباني كيف يأخذه كيف سيأخذ بيده ان عثر ويمنعه من الخطأ ان هم ويستخدمه في الفضائل ويستتر عمله - [00:03:25](#)

حتى لا يراه منهم. ثم ينقسم هؤلاء فمنهم من تفقه على قدم الزهد والتعبد ومنهم من تفقه على العلم واتباع السنة ويندر منهم من يجمع من يجمع الله له الكل ويرقيه الى مزاحمة الكاملين. وعلامة اثبات الكمال في العلم والعمل - [00:03:55](#)

الاقبال بالكلية على معاملة الحق ومحبته. واستيعاب الفضائل كلها. وسناء الهمة في نشدان الكمال الممكن. فله تصور النبوة ان تكتسب لدخلت في كسبه ومراتب هذا لا يحتملها الوصف لكونه درة الوجود. التي لا تكاد تنعقد - [00:04:25](#)

الصادق الا في كل ودود. نسأل الله عز وجل توفيقا لمراضيه وقربه ونعوذ به من طرده وابعاده وكنا ذكرنا في المرة الماضية امس شيئا مجملا من صفات الاولياء. واليوم نتكلم عن - [00:04:55](#)

ابن الجوزي ان الله سبحانه وتعالى اذا اجتبى عبدا من عباده ليكون من اوليائه فانه يأخذ بيده اذا عثر. ويقيه من السوء اذا هم به. وانتم تحفظون الحديث المشهور الذي هو افضل حديث في الاولياء. وهو الذي انفرد به البخاري رحمه الله دون - [00:05:25](#)

عن سائر الائمة من اصحاب الكتب. حتى ان الامام احمد رحمه الله مع سعد مسنده لم يروي هذا الحديث فيه. الا وهو حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن رب العزة - [00:06:05](#)

تبارك وتعالى قال من عاد لي وليا فقد اذنته بالحق. اذنته اي انا بنته انني احاربه. ان الله يدافع عن الذين امنوا. من عاد لي وليا فقد  
قد اذنته بالحرب. ولا يزال عبدي يتقرب الي وما تقرب عبدي بشيء - [00:06:25](#)

احب الي مما افترضته عليه. فرض اللي هو الواجب عند سائر الا الحنفية وهم الذين يفرقون بين الفرض والواجب. فعندهم الفرض ما  
ثبت بدليل قاطع والواجب ما ثبت بدليل ظني - [00:06:55](#)

وعلماء الاصول على خلاف هذا التقسيم. الحنفية لهم في آ تقسيم الاحكام الخمسة لهم اشياء تخالف للجمهور. لكن الفرض والواجب  
عند الجمهور واحد ما تقرب عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. كل فرض فرضه الله عز وجل على عباده فهو - [00:07:25](#)

في دائرة الممكن في استطاعته. لم يفرض عليهم شيئا قط يعجزون عنه الا ان يطرأ قارئ عليه. يعني الانسان الصحيح المكتمل القوة.  
مكتمل العقل كل فرض في استطاعته. الا ان يقرأ قارئ اما على عقله واما على - [00:07:55](#)

بدأ فان طغى على عقله طالب فيؤاخذ على قدر ما بقي له من عقله. يعني واحد زال عدله بالكلية خلاص ما يبقاش فيه فرض عليه.  
لان العقل والغلط الايه؟ التكليف. لا هو عاقل - [00:08:25](#)

لكنه عاجز بدنيا. فتسقط عنه يسقط عنه القيام في الصلاة مثلا. صل قائما فان لم تستطع فقاعد على جنب. فلو كان قادرا على القيام  
وصلى قاعدة بطلت صلاته. خلاص يبقى اذا - [00:08:45](#)

عندما نقول فرض على فلان اي على مكتمل العقل والصورة. الهيئة يعني قوة. ولا ننظر الى مسألة مسألة الاعذار. فكل فرد فرضه الله  
عز وجل على العبد فبامكانه ان يفعله لان الله عز وجل - [00:09:05](#)

امتن علينا ووعدنا انه لا يكلفنا فوق طاقتنا. قال تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج. شف لما تتأمل الآية وما جعل عليكم في  
الدين حرج. فنفي كل حرج يمكن. كل حرج - [00:09:25](#)

حتى في حديث الجمع بين الصلوات في الحضر. عارفين الجمع يكون في السفر. ينصر واياه ويجمع والقصر اكد من الجمع. القصر اكد  
من الجمع. والجمع رخصة اذا اراد ان يستخدمها - [00:09:55](#)

لكن وانت في البلد في بلدك كيف تجمع وهل يجوز لك ان تجمع؟ اه يجوز لك ان تجمع حديث ابن عباس حديث ابن عباس في  
الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:15](#)

صلى الظهر والعصر ثمانية وصلى المغرب والعشاء سبعا. يعني ايه من كل فرض ايه؟ كامل اربعة وعصر اربعة بس جابهم مع بعض.  
المغرب ثلاثة العشاء اربعة جابهم مع بعض. من غير سفر - [00:10:35](#)

ولا مطر. او يعني ايه الاعذار الايه؟ الاعذار اللي ممكن. آ الانسان يعني آ يجمع في الحضر بسببها فقيل لابن عباس لم ذلك؟ قال اراد  
الا يحرص امته الرسالة متعلقة بالحرص. والحرص يختلف باختلاف الاشخاص - [00:10:55](#)

في واحد قوي فتوة يعني ممكن يجي له دور برد يهد جبل يقوم يشغل عادي ايه المشكلة؟ وفيه واحد تاني انفلونزا بسيط بينام في  
السريير وما يعرفش هاتوا لي المية اتوضى وهو في السريير ويمشي يتعافز على الجدران - [00:11:25](#)

ده هو كده. ده مصاب بهذا المرض وده مصاب بهذا المرض. بس ده شغال وماشي وحياته تمام والتاني مش عارف يمشي يتحرك يبقى  
هذا ليس بحرص عند الاول وهو حرص عند ايه؟ عند الثاني خلاص متى تحقق الحرج وهو - [00:11:45](#)

وعدم الاستطاعة الا بالمسقة البالغة. يبقى ده دخل في باب الايه؟ في باب الحرج يبقى يستعمل الايه؟ والمساجد. والجمع هنا جمع  
حقيقي وليس جمعا سوريا كما يقول الحنفية. الجمع السوري ان هو يؤخر وقت الظهر لحد قبل العصر بخمس دقائق - [00:12:05](#)

خلاص؟ وهم يصلوا الظهر. ما فيش دقيقة ويبدأ الايه؟ العصر يقوم جايب العصر ايه؟ في اول وقته. يعني الظهر في اخر وقته في  
اول وقته يقول لك ده ما فيش حاجة اسمها جامع انك انت تخرج صلاتك عن وقتها. تمام؟ يعني ما تصليش العصر ولا الظهر بس -  
[00:12:25](#)

ولا تصلي الظهر في وقت العصر تصلي كل صلاة في وقتها بس ايه؟ دي في الاخر ودي في الاول. تقوم كأنك انت ايه؟ جمعتهما الى  
بعضهما وبالجامع السوري. لكنه ليس في الحقيقة جماعة. لكن ولكن الصحيح انه جمع حقيقي. الجمع الحقيقي ان تصلي - [00:12:45](#)

بات في وقت اخرى اما ان تجمع جمع تقديم تجيب الظهر العصر صلاة الظهر او تأخر الظهر وقت العصر والعكس. ماشي واذا اردت ان نسأل قبل ذلك بان لو في طيب داخل يعمل عملية سبع ساعات. بس بين الكبد من واحد - [00:13:05](#)

سبع ساعات وتمن ساعات ساعات. على ما يقطع فص الكبد الايسر من السليم. ويقطع ينزع الكبد كله من الثاني ويزرع ده ويعمل ده ويوصل الانابيب ومش عارف يعمل ايه والكلام ده بياخذها تمن ساعات وعلى حسب الحالة وساعات تبقى تسع ساعات - [00:13:25](#)

طب ده لو راجل عايز يصلي يعمل ايه؟ ماذا يفعل او هو هيصلي مسلا الظهر يدن عليه وهيدخل يعمل عملية لحد بعد العشاء؟ هذا لسه امامه سبيل الا ان ايه؟ الا ان يجمع الصلوات. فهو لو جمع جابر العصر لوقت الظهر الساعة اتناشر - [00:13:45](#)

واخر المغرب لوقت العشاء على الساعة حداثر ونص مسلا. يبقى ما بين الصلاتين ايه؟ قرابة اتناشر ساعة اللي ممكن احنا في خلال اتناشر ساعة نفوتوا ايه صلاة؟ وانا بنبه برضو على حاجة مهمة بيقع فيها كثير من الناس الذين لا - [00:14:05](#)

ينوون الجمع. بيبقى طالع من القاهرة مسلا جاي عندنا هنا في كفر الشيخ. وعارف ان او العصر هبروح عليها. وما عندوش اي نية انه يجمع ولا يأخر ولا الكلام ده. اهو - [00:14:25](#)

وده مضيع للصلاة. بخلاف اللي هيطلع مسلا صلى العصر وهيطلع وعارف انها عليه. وهيروح وقت دماغه وهيوصل للبلد العشرة لما يكون ناوي بقى قبل ما يركب ان يجمع جمع تأخير يبقى كده هو - [00:14:45](#)

لكن ده ما عندوش فكرة خالص انه قال معقول اعمل ايه بس؟ اقول للراجل السواق وقف السكة مش هيقف. طب انا اعمل اهو ده بيضيع الصلاة. بسبب ايه؟ انه لم يعقد الايه؟ النية. فكل حرج في الشريعة مدفوع - [00:15:05](#)

اهو نفي وما نفعه وما جعل عليكم في الدين من حرج. حرج هنا لك اهو. يبقى نفر كل انواع حتى لو كان شيئا يسيرا. ومما يذكرونه عن البخاري ان طبعا لم اقف على سند الحكاية بس اتصور انها صحيحة - [00:15:25](#)

الحكايات التي تحكى عن الائمة في الغالب تجديدها صحيح. طالما ان الاسناد لم يعلو ويطول الغاء ده صحيح ان البخاري جرح في نهار رمضان فافطر فدخل عليه الشيخ اسحاق فبيسألوا انت مفطر ولا ممسك يعني ولا مفطر فقال له انا مفطر. قال له - [00:15:55](#)

ظننتك عن الرخصة. ليه؟ لان اطلق ليه؟ اطلق المرض. فمن كان منهم مريضا او على سفر مريضا اي مرض اي مرض يعوق يعني. خلاص طالما اطلق المرض خلاص. وما يدري عن صحة هذا الكلام الى البخاري رحمه الله - [00:16:25](#)

الله تبارك وتعالى لكن انا جربت بحكم عملي في الاسانيد ان الحكايات عادة التي تنسب الى الائمة تكون في الغالب بقصر الاسناد اليه. بخلاف ايه ان البخاري نفسه او اذا احنا آآ رويانا آآ اثرا عن صحابي مثلا او - [00:16:45](#)

ده يستلزم اسناد وساعات الاسناد يطول الانازل فممكن يكون في الاسناد ايه يكون فيه عدة فاذا الذي الله عز وجل على العبد الكامل العقل الكامل القوة يكون في مكنته الا ان يكون من اهل الاذار لاي سبب من الاسباب دول له احكام مختلفة - [00:17:05](#)

ففي الحديث وما تقرب عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. الفروض كثيرة مش الاركان. اركان الاسلام الاربعة العملية بعد الشهادة. مش هو ده لان لما تيجي تقول لواحد مسلا ان اعفاء اللحية فرض. يقول لك هو كان في القرآن؟ ما هو في ناس كده في الجماعة اللي - [00:17:25](#)

بيتكلموا في في الفقه والاصول يقول لك الفرض ما جاء في كتاب الله السنة ما جاء في كلام النبي صلى الله عليه وسلم الكلام ده كلام غير صحيح. لان القرآن مش مش كله فروض. مش كل الاوامر التي وردت في القرآن تكون فرضا - [00:17:55](#)

ما فيها ما هو فرض وفيها ما هو مستحب وفيها ما هو مباح. وكلوا مش ده امرين عمران اه حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل. اتموا دي تبقى ايه؟ مستحبة. ولا فرض - [00:18:15](#)

اهو انا عندي ثلاث افعال اوامر وردوا في سياق واحد. بدلالة الاقتراب. طبعا دلالة الدكتوراه ضعيف يعني ما بنقولش يعني لان مش كل ما يقترب فعل امر بامر اللاتين زي بعض. لأ ممكن امران يقتربان - [00:18:45](#)

واحد يبقى مستحب واحد يبقى واجب. واحد يبقى واجب وواحد يبقى مباح. يعني مش لازم دلالة الاقتراب تدل على ان كل ما يغتمره البعض يقول الحب تمام؟ فكلوا واشربوا. اهو ده مباح. حتى - [00:19:05](#)

يتبين ان ثم اتوا هو ده واجب. فمش كل اللي امره في القرآن لازم يكون فرض. السنة النبي عليه الصلاة والسلام قال صلوا كما رأيتموني اصلي. ده مستحب ولا واجب؟ فرض يعني ولا - [00:19:25](#)

مم انتم مش صائمين ولا ايه؟ ها فرض لان هو اذا خالف النبي عليه الصلاة والسلام. في هيئة الصلاة بطلت صلاته. يبقى لما يقف صلوا كما رأيتموني اصلي يبقى ده فرض. خذ - [00:19:45](#)

وعن مناسككم. اللي يخالف في المناسك بطله رسله. يعني واحد مسلا بيقول لواحد نفسي اقبال الحاجة قال له لا انا ممكن اخليك تحضنه. قال له ازاي؟ قال لي يوم عرفة - [00:20:05](#)

خليك في المسجد الحرام. اهو يوم عرفة الدنيا كلها في عرفة. تخيل بقى واحد في يوم عرفة قاعد في المسجد الحرام عمال يحضر في الحجر ويبوسه وساب يوم عرفة وعدى يوم عرفة والكلام ده وبتاع ما هو ده حج عرفة كما قال النبي عليه الصلاة - [00:20:25](#)

فاذا خالف في النسك رطب ايه؟ بطل نسكه على حسب ما ترك. ممكن يقتل ممكن يجبره المهم انه لابد ان يعني يمثل امر النبي صلى الله عليه وسلم في الايه؟ في الانسك. اعفو للحي وقص - [00:20:45](#)

او هل اعفاء اللحية فرض؟ ايه؟ فرض. اعفاء اللحية فرض وحطوها حرام في علماء هيقول لك لا ده مستحب. ليه؟ يقول لك اصل فعل الامر يدور بين الثلاثة الاحوال. اما ان يكون - [00:21:05](#)

ما واجبا وان يكون مستحبا وان يكون مباحا. والتلاتة دول بيعرف بيعرفوا بفعل الامر. خلاص؟ حتى محمد الحبيب الشنقيطي في كتاب زاد المسلم فيما اتفق عليه البخاري ومسلم. في هذا الحديث بيقول لما لقيت البلاء استحكمت ومعزم - [00:21:25](#)

الحاليين ديونهم قعدت افكر في رخصة اطلعهم من الورطة دي. تمام؟ عايز اطلعهم الورطة دي ازاي بقى؟ قال لك وقال بعض العلماء ان فعل الامر يفيد الاستحباب. فنقوم نحمل اعفو - [00:21:45](#)

لحق على الاستحباب الورد. هو بمزاجك؟ هو انا جيت فعل الامر اصرفه زي ما انا عايز؟ لا. الذي عليه الاصوليين ان فعل الامر بمجرد اللي هو ما فيش قرينة احتفت به انه يفيد الايه؟ الوجوب على طول. لحد ما تيجي قرينك تقوم تصرفه عن - [00:22:05](#)

اصلها على اساس ان الاوامر اللي جاية من فوق الاصل فيها الاستعلاء الاشكال الاستعلاء اي قمر جاي من فوق من من اي جهة فوقية يعني. طبعا مش انا بقول من فوق مش لازم يكون من السماء يعني بامر الله عز وجل - [00:22:25](#)

لا خلينا في الارض كده. رئيس الدولة قال لك انا عايزك تذهب الان تعمل لي الحاجة الفلانية وترجع اذهب فافعل كذا وكذا وثم ائني في الحال فاخبرني ماذا فعلت. هو يقول له كده - [00:22:45](#)

فيقوم يقول له ايه؟ امرك لا يلزمني. ليه؟ لان اه افعل تفيد الاستحباب. هو انا ما ليش مزاج اني اعمل لك العملية اللي انت عايزها دي. الكلام ده ممكن يمشي - [00:23:05](#)

ولا الرئيس هيعمل فيه ايه؟ هيخلعه. ها؟ هيبقى الموظف المخلوع. صح كده ويعرضه للعقوبة. طب ليه بيعرضه العقوبة؟ عشان خالف الفعل الفوقي الاستعلاء اي فعل من عام على سبيل الاستعلاء يعني معروف انه لازم يتنفذ على طول. ما فيش حاجة اسمها بمزاجه. انما اذا قال له - [00:23:25](#)

اذهب الان فاتني بخبر القوم ثم ارجع ان تيسر لك في الوقت الفلاني. فكلمة انت لسه راضي قد ايه؟ قرينة صارفة ادت للذاهب نوع من الحرية انه يعرف الوقت او يرجع له متأخر. ادي اللي احنا بنقوله يبقى فعل الامر المجرد يفيد الايه؟ يفيد الوضوء الا ان تحتف به - [00:23:55](#)

فلما انه يعفو الله وقص الشارب وواحد يقول لي طيب اعمل لها انت بتقول فرض ما قصش فرض اذا قلت له نعم فرض يقول له طب ما عمر بن الخطاب كان يفتل - [00:24:25](#)

لما واحد يزعله ايه يجرم شباته وقد صح هذا عن عرف خلاص؟ نقول له ماشي يا سيدي. قص الشارب هنصرف قص الشارب من الوجوه للاستحباب بفعل طب ازاي ليه يعني؟ ما هو النبي صلى الله عليه وسلم مش ادخل عليكم بسنتي والسنة الايه؟ الخلفاء - [00:24:45](#)

الراشدين المهديين من بعد. عضوا عليها بالنواجذ. خلاص؟ فهناك من العلماء من يصرف الاوامر اللي ظاهرها الوجوب بافعال الصحابة. هيبقى ايه؟ يبقى قص الشام يهتم كف الوجوب عن ايه؟ عن اعفاء اللحية. فانا ما اجيش بقى علشان خاطر افوت لواحد المعصية بتاعته والتقصير بتاعه. اقوم اخالف الاصول كمان. واقول ان - [00:25:15](#)

الامر قال طائفة العلماء انها الاستحباب يبقى خلاص نحملها الاستحباب ويطلعوا هم براءة. لا وطبعاً معظم الاحكام هتلاقى فيها اختلافات برضه. يعني انت اللي كتب الفقه. هتلاقى في ناس بيقولوا بالاستحباب وناس يقولون بالاباحة. كمان مش بالوجوه - [00:25:45](#)

لكن العبرة في كل هذا بتحقيق الدليل. اللي معها الدليل ومعها الاصول والكلام ده هو الذي ينبغي يعني تمينا ان يؤخذ بكلامه. فكل امر في القرآن او في السنة. لن - [00:26:05](#)

به قرينة يبقى فرض. الا ان تأتي قرينة صارفة. فكل فرض اوجب الله عز وجل على العبد ففعله كما امر فده اول مرتبة من مراتب الحكم ولا زال عبدي يتقرب الي بالنوافل وانا بعرفك صفة الاولياء. اللي هم بقى ان عثر اخذ بيده - [00:26:25](#) وان هم بخطأ حجه عنه. واحنا بنتكلم في الحقة دي من كلام ابن الجوزي. يبقى ده اول نوع من انواع الحب اللي انت هتبني الاساس عليه. ولا يغيب عن ذهنك - [00:26:55](#)

ان هذا العبد الذي نال هذه المرتبة من الحب احبه الله عز وجل قبل ان يحبه العبد ولولا ان الله احبه ما احبه العبد. كما قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه - [00:27:15](#)

فقدم محبته اياهم على محبته اياه. تبارك وتعالى. فلولا انه احبهم ما اجتباهم ولا احبوه. فشوف يعني تفضل عليه في الحمد لله في الاولى والاخرة. وفضلاً عليه ابتداء يبقى اول درجات الحب ان يفعل ما افترضه الله عليه كما امر - [00:27:45](#)

مش انه يفعل الامر زي فعل الموظف. لا كلما وجد سبيلاً الى الله الله سبحانه وتعالى يبادر الى فعله. في بعض الشعوب الصغيرة في المسجد بيسمع معنا الدرس. لقيته قاعد والشباب وبيصلي التراويح - [00:28:15](#)

انت قاعد ليه يا ابني؟ قم صل قال له انا صليت قبل ما اجي. تمام؟ اخلص تراويح في بلده. ومثل جه عشان يسمع الدرس ما الذي يمنعك ان تصلي؟ لا احنا لا نعبد الله عبادة المواصف. انت مطلوب من انك تصلي تمن ركعات قمت - [00:28:35](#)

الدفتر ان انا ايه صليت تمن ركعات. خلاص عملت اللي علي يا رب خلاص ما فيش حد ضارني بحاجة تانية. لأ كل ما الانسان يجد سبيلاً الى ان يتقرب الى الله سبحانه وتعالى يفعل. فده دي القاعدة الاولى بقى التي - [00:28:55](#)

لا تصبح اللبنة الثانية الا بها. تنفيذ الفرائض. ثم الدرجة الثانية التي ينال بها تمام المحبة. ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. دي المرتبة اللي الدرجة الثانية بالحب بقى. اللي ما ينفعش تيجي الا بالدرجة الاولى. عشان بس ايه؟ لان انا كنت شرحت

الحديس ده قبل كده - [00:29:15](#)

وبعض الناس فهم خطأ اني اقول ان الحب الثاني افضل من الحب الاولاني. ليه؟ لان الحب الثاني هو الذي اوصله الى ان ينال ثمرة الحب. لأ هم زي دورين كده مش ممكن تبني الدور اللي فوق من غير ما تبني الدور اللي تحت - [00:29:45](#)

طب اللي الدور الثاني هيطلع على على عضم ايه؟ لازم يطلع على عضم الدور الاولاني. فيبقى الاولاد هو الاصل. لكن الثاني هو اللي ايه؟ هو اللي وصلك. كملك. لكن بدون الاولاني مستحيل توصل. زي - [00:30:05](#)

فاحنا بنقول في الاجساد بتاعتنا القشة التي قصمت ايه؟ ظهر البعير. فالبعير شايل حمل قد كده قمت انت حاطط قشاية فوق اللحم. قام ظهره مقسوم نصفين. طب الزيت قسم نصين وهو شل كل ده. لان اللي - [00:30:25](#)

اللي حطيته ده زائد عن الطاقة. حتى وان كان شيئاً يسيراً. خلاص؟ فهنا لا يزال العبد يتقرب حتى احبه. فان احبته اي حقق المحبة الثانية. لان ده تطوعاً من عندك - [00:30:45](#)

مما يدل على تمام محبتك. وزي ما شبهت قلت مسلاً لو ان في واحد شغال الساعي في مكتب مدير من مدراء. او رئيس من الرؤساء. يبجي شغلته قال له يا ابني انت - [00:31:05](#)

مسلا خمسمية جنيه وهتيجي هتنضف الحيطان وتنضف المكتب وما ليش تراب في البتاع وتوضب لي مكان المكتب والسجاجيد  
والمش عارف ايه والكلام ده المكان نضيف تماما. ده اصل الوظيفة بتاعته. يبقى ده - [00:31:25](#)

الفرض هو ده الايه؟ الفرض اللي بيقتضي عليه المرض الساعي من محبته مدير ومراقبته له عرف ان هو له عادات معينة. كل ما يبجي  
مسلا يجيب بخور معه مولع العود ومشغله في الايه؟ في الملاء. او مسلا يجيب الرش بتاع العطر ده ويقعد بيخ في الايه - [00:31:45](#)

المادة مش عارف ايه يدخل الحمام بيخ له برة بخ دين ومش عارف ايه والكلام ده. هو لقي ان المدير بيعمل كده. قام على طول من  
غير ما المدير يقول له اي حاجة - [00:32:15](#)

قام جايب بخور مولعه قبل مين؟ دخل المدير لقي الايه؟ البخور شغال والمكتب ريحته وكمان جاي يدخل الحمام بقى مرشوش  
ومبخوخ وبتاع والكلام ده. يوم ده مش مطلوب منه انه يعمل - [00:32:25](#)

لكن ايه المرود على المدير بتاعه؟ يحب ولا لا؟ يحبه ويدخل قلبه يقول لك الولد ده بيفهم. طب انا لو لحترض ان انا افضل على  
الفرض. انضف واعمل وادوس والكلام ده. لو جيت تطلب علاوة من المدير - [00:32:45](#)

بقول له انا بشتغل كويس وبنضف حلو وكان لسه جديد ولا تراباية هتلاقها وبتاع ومش عارف ايه. هيقول لي يا ابني ما انا مديك آآ  
مرتبات انت بتعمل الكلام ده انا قلت لك تعال خمسمية جنيه خلاص لكن انا لما اهبط شوية - [00:33:05](#)

اللي انا قلتها دي واعمل اللي مش عارف ايه وارش دي واولع في ايه والكلام ده. خلاص؟ عايز علاوة مسلا بيديني طب ليه بيديني؟  
عشان حبيت ليه؟ ماشي في هواء زي ما بيقولوا يعني - [00:33:25](#)

ده يعني مثل مصغر للحكمين بقى. الحكم الاولاني والحكم الثاني. ايه اللي وصله خلقنا لعداؤ ولو غاب يوم ما ياخذش اذا هو عود  
البخور الكحيان دوت. هو ده اللي خلاه ياخذ القصة كلها. مش - [00:33:45](#)

ننظف وتعب مع ان التعب كله فين؟ في الاولاني في التنظيف والمسح والبتاع والكلام ده والثانية من اهون من الكون بس خلي الحب  
مني احنا لما نيجي بقى نشوف ده ما فرضه الله على العبد عرفناه. الباقي نوافل - [00:34:05](#)

شوف كلمة لا يزال شوف ما فعل مضارع ويزال كمان ده يدل على الاستمرار قد ايه لا ينقطع لا يكف. ان يسعى في اي شيه يعلم ان  
الله يحبه. حتى - [00:34:25](#)

حتى لو كان على خلاف هواه. يفعل. تقول له اتق الله ولا تفعل كذا اذا خوفته بالله يخاف. ده بقى ده اللي بيوصل بقى ده الحب ده  
اللي بوصله. ان وصل ياخذ الثمرة بتاعة حبي بقى. فان احببته كنت - [00:34:45](#)

استمعه الذي يسمع به انا عايزك بس تتأمل في في هذا الكلام. في ناس تسمع سبع جارحة وعندها عمى في سمع القلب. كما قال تعالى  
ان شر الدواب عند الله صم البؤ. الذين لا يعقلون. ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم - [00:35:15](#)

وجماعة المشركين لما كان بيطلع عليهم القرآن يقول ايه؟ قد سمعنا لولا شغل كل مثل هذا من هذا الا اساطير الاولين طب ازاي قد  
سمعنا وربنا سبحانه وتعالى بيقول ايه؟ لا يسمعون. تيجي ازاي يعني؟ ايوه - [00:35:45](#)

قد سمعنا سمع جارحة الودن سمع صحيح لكن سمع القلب فيه نوع من الايه الصنم ما يسمعش ما قعد ما يسمعش انا بنفذش الكلام  
يسمع ولكن لا يخلص الى قلبه فبالتالي كأنه لم يسمع. هو انت لما تسمع - [00:36:05](#)

الامر ولا تنفزه. يبقى كأنك ما سمعتوش. فدول شر الدواب عند الله الصم فاذا كنت تسمع بسمع الله وتبصر ببصر الله كنت سمعه الذي  
يسمع به وبصره الذي يبصر به. ويده التي يبطش بها ورجله التي - [00:36:25](#)

يمشي عليها. ولئن سألتني لاعطينه. ولانستعاذة بي لاعيذه. طب بالله ممكن واحد زي ابراهيم العريان ياخذ المرتبة دي ها شوف  
شوف الدنيا ماشية ازاي. يعني شوف شوف ده في وادي والعريان ده في وادي - [00:36:55](#)

للولاية درجة عظيمة جدا سامقة هي اللي بعد الانبياء. مباشرة الاولياء وكل من ثبت فيه مدح من النبي صلى الله عليه وسلم وتزكية  
له. او انه يموت على الاسلام الكلام ده كل هؤلاء من اولياء الله. سبحانه وتعالى. فهذا عبد محصن - [00:37:25](#)

عنده فراسة يتكلم في الوقت المناسب ويسقط في الوقت المناسب دي صفة الولي ان عثر ان هم بشيه زي يوسف عليه السلام لما

خلع حوله وقوته اخوته ولجأ الى حول الله وقوته صانه مما لا يكاد ينجو منه انسان - [00:37:55](#)  
والا تصرفه والا تصرف عني كيدهن اصبو اليهن. واكن من الجاهلين. اصل من الصبر واحد سألني امبارح عن الحديث يعجب ريك من شاب ليس له صبوة. الحديث ده لا يصح. منكر - [00:38:25](#)

وكان ببسأل عن ايه معنى الحديث يعني؟ قلت له الصبوة المفروض من من زي الصبي كده والصبي لما بيعوز حاجة بيعمل ايه؟  
يفضل يصرخ يصرخ لما تجيبها له خلاص ويشكر فيها حتى لو كانت تهلكه. لقي واحد كبير بيضرب بومبة في الارض -

[00:38:55](#)

وهو بيتربى يوطي جسمها. كمان مسلا وعيل مش فاهم حاجة. بس ايه؟ بيقلد. عايزين كل حاجة انقراض ما يفعلون. ادي الصبي لا يعرف مصلحة نفسه. ولا يقوم بتدبير معيشتته ادي الصبي الصغير الواد الصغير ده ده يدخل مطبخ يعرف يعمل حاجة ولا يعرف يأكل نفسه ولا يشرب نفسه ولا الكلام ده. فهو - [00:39:25](#)

يوسف عليه السلام يقول والا تصرف عني كيدهن اصب اليهن. وانت عارف ان المرأة ممكن تلعب بالراجل لحد ما تخليه زي الشيخ شيفة. ولا يملك معه حولا ولا طولا وتلعب - [00:39:55](#)

كورة كمان وكل مرة يجيب جون. ها كله وكل لعبه معها اوي. يعني هو يطلع في البتاعة على طول اي امرأة بس بتحتاج الى امرأة عاقلة سهلة يعني عارفة صفة الرجال وعارفة مكان ضعف - [00:40:15](#)

كل انسان له مكان ضعفه. ومكان القوة صفة قوة. المرأة اللي تستقوى على الرجل غبية جدا. اغبي النساء اللي عايزة تعمل راجل. على طول جم كسرهما كسر الخيار. على طول - [00:40:35](#)

اقل يعني اقرب حاجة لسانه ايه؟ انت طايب خلاص وهو شنباته ثلاث مرات في اليوم هيجيبه خلاص هو له تلتमित طلقة يعني؟ هم ثلاثة. يتم. ما فيش غيرهم. قال لها انت طالق زعلته قال لها انت طالق - [00:40:55](#)

طارق خلاص خلص يبقى كسرهما وان شالله تكون بالك مطاعم. الطلاق يكسب اي امرأة ما فيش حاجة اسمها امرأة قال لا تفسد للطلاق ابدأ. حتى لو نفسها تتطلق وعتق رقبتها بالطلاق. لما تسمع كلمة انت طالق بتقع زي - [00:41:15](#)

علي ضربناها بعد كده هتتمرن على حاجة لكن في اللحظة دي عندما يقوله انت طارق زي ما يكون ضربها بالنار على طول وده كلام النبي عليه الصلاة والسلام مش كلام يعني. النبي صلى الله عليه وسلم يقول وكسرهما فراقها. وما حدناش هي مين؟ اي ورقة في الدنيا - [00:41:35](#)

فالمرأة اللي بتعمل نفسها قوية على الراجل الخام دي غبية جدا. واللي بتحاول تتحدى زوجها وعايزة تمشي كلمتها غبية جدا. انما المرأة الزكية هي اللي تدي لزوجها بايه؟ تدي له خلاص - [00:41:55](#)

كلما ضعفت غلبت. على طول كده. وانا بقول لبناتنا الصغيرات اللي هم لسه يعني ايه يعني في مقتبل حياتهن لازم يتعلموا من هذا الدرس. وده مش عيب. مش عيب انها تدي - [00:42:15](#)

ولا تقليل من مكانتها. بالعكس تصير سيدة كاملة السيادة بهذا. لا يرد لها زوجها ولا يهينها ولا يسمعها ما تكره طيلة حياتها. وانا بقول بصراحة المرأة اللي زوجها يضربها في الغالب مش محترم. ليه؟ لانها سمحت له ان يمد يده - [00:42:35](#)

المرأة العزيزة لا تسمح له بهذا ابدأ. ولا تمكنه من هذا اطلاقا. بانها ايه؟ تتجنب مواقف مع غضبه. خلاص؟ وكل انسان له عيوب ان استطعت ان تتلاشى عيوبه صار كاملا - [00:43:05](#)

اذا عرفت تتعامل مع العيب بتاعه صار كاملا. فين عيبه؟ طالما عرفت تتعامل مع ايه؟ اذا لم يحدث فالمرأة قوتها في ضعفها. والرجل قوته في حلمه وتغاضيه. كل واحد له قوة. ممكن يبقى عارف ان المرأة - [00:43:25](#)

لها تكات معينة كده يفوتها. مش قادر يجي يتصدر كده فيها مواقف عشان يبقى له وشك في الوش. لا يبقى عارف ان الليلة مش هتعددي. الدنيا مش هتبراه على الاخر ووشها مقلوب - [00:43:55](#)

الكلام ده انا بانصحه باقول له بس انا كنت عايز افصل الميكروفون عن النساء يعني ما يببينش انه واخذ باله ليه؟ عشان تعدي. لكن

الدنيا مشبرة والكلام ده اول ما يدخل هناك. دي مش متغير ليه؟ فاهم - [00:44:15](#)

في بداية البرد ده يا علي. ومش عايزة تقول له يقعد يتحايل عليه. ولازم تقولي لي ولازم مش عارفين ابدأ هل يدخل خالص ويدخل ضحوك بسام وهي برضو ايه تيجي وتوزع البضاعة السفرة بقى ومش عارف ايه تعمل الكلام ده عشان ياخذ باله - [00:44:45](#)

بردو ايه؟ مش واخذ باله. والكلام ده. قال ده الطبخ لزيز ومش عارف ايه وبتاع والكلام ده ايه ده! ده جبت ده منين وبتاع! هي انه لحد دلوقتي مش واخذ ايه؟ مش واخذ باله. خلاص انا بعد ما نخلص هي لازم الله انت مش قلت - [00:45:05](#)

انها متغيرة كده وعمال اخبط في ومش عارف ايه والكلام ده. قال ابدأ بالعكس ده انت طبيعي خالص ها لازم تدخل كده لازم الانسان نعوم اللي ما يعرفش يتعلم الكلام ده الا بعد ما يقع على وشه مرات - [00:45:25](#)

لحد ما يعرف القصة لكن هو اذا استفاد من تجارب الاخرين لا يكون عبرة للاخرين. لا لا ان لا تكن عبرة ولكن خذ من غيرك عبرة. لان انت لما تبقى عبرة تبقى وحش جدا. وممكن تموت في العبرة دي - [00:45:45](#)

ممكّن ما يكملش الاصابع. فالمرأة تستطيع لان لها ملكات واسعة وملكات واسعة جدا تستطيع ان تروض اي رجل في العالم. ما فيش رجل لا يراود. ابدأ ولا ولا هو انا بقول للنساء ان المرأة عندها امكانيات لا اخر لها - [00:46:05](#)

بس الامكانيات دي تحتاج الى عقل عاقل ما عندهاش عقل خلاص امكانياتها كلها راحت يبقى ما عندهاش اكل. يسعد السلام وهو من هو شوف اروق بيقول له ايه لما شاف الرؤية؟ قال له وكذلك يجتبيك ربك - [00:46:35](#)

ويعلمك من تأويل الاحاديث ويتم نعمته عليك كما اتمها على ابويك من قبر ابراهيم واسحاق. شف التلات حاجات دول وكذلك يجتبيك ربك ثم صار على قبة مصر. خزين وصار عزيزا. ولما حكوا طبعاً في السجن ما رضاش يطلع. لحد ما الدنيا كلها تعرف انه طاهر - [00:47:05](#)

لا يعنيه انه يخرج لا يعنيه. ويعلمك من تأويل الاحاديث دي نبوءة ليعقوب لانه بعد كده ايه اول الرؤية بتاع ملك مصر تمام؟ ويتم نعمته عليك بالنبوءة. لانه قال له كما اتمها على ابويك من قبل ابراهيم - [00:47:45](#)

ابو اسحاق ايه النعمة اللي كانت في ابراهيم واسحاق علينا السلام؟ هي النبوءة. خلاص؟ فيوشف عليه السلام. اللي ما ابوه ادى له التلاتة دول وكان صبيا. كان صبيا يعني انا لما كل ما اقرأ الايات - [00:48:15](#)

اتذكر اسماعيل عليه السلام. لما قال له ابوه ابراهيم عليه السلام اني ارى في المنام اني اذبحك ويا دوب وكان صبيا بلغ معه السعي يعني. يقوم يقول لي ايه يا ابت افعل ما تؤمر - [00:48:35](#)

يعني كلمة تؤمر دي يعني هناك امن طب كيف تفتن الى مثل هذا في مثل سنهم لان الله عز وجل هو الذي ربا. يبقى لما ننظر الى السلام في كماله. وهو الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم. اه - [00:48:55](#)

يقوم يقول له والا تصرف عني كيدا اصبو اليهم واكن من الجاهلين يعني اصلك الصغير فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن. اهو فلا يصرف هذا الا من الله. ليه؟ لما ركب الله عز وجل في فطر كل انسان سواء كان رجل او امرأة من - [00:49:25](#)

بين بين كليهما الى الآخر. يبقى الولي من من اراد الله عز وجل ان يجتبيه ويصطفيه ويخرجه يأخذ بيده ان عسر. ويحفظه ان هم بما يغضب الله. سبحانه وتعالى يقول ويستتر عمله عنه. انتم عارفين اللي ينطبق عليه هذا تماما ايه - [00:49:55](#)

ورجل تصدق بيمينه حتى لا تعلم شماله ما انفقت يمينه تصور يعني المسألة وصلت لدرجة ايه؟ يعني يستتر عنه عمله حتى يحقق له تمام الاخلاص لانك اذا رأيت في عملك رأيت به. اذا رأيت عملك رأيت - [00:50:35](#)

فيوم يحجبه يحجب عمله حتى عنه هو. حتى اذا اثبت شيئا يبقى خلاص يثبتته. ولا يرى انه فيرى التقصير الدائم فيحاول ان يجيد مراد التقسيط يطلع لفوق. كلما صعد مرتبة يقول لك لا انا لسه مقصر - [00:51:05](#)

وصلت وبيدفع فوق. كلما صعد منزله يرى انه لا زال لا زال مقصرا. فتخيل رجل كلما رأى انه مقصر يصعد درجة الى فوق فلا يزال يعلو ويعلو حتى يصل الى مراتب الكاملين. وبعدين قسم لك الايه - [00:51:25](#)

الاولياء دول على حسم المجاهدات. قال لك هناك من فتح له في باب التعب وهناك من فتح له في باب العلم والسنة وقل من جمع بين

الامرین. احنا بكرة ان شاء الله - 00:51:45

آآ هنقف عند الصیفین. من فتح له في الزهد ومن فتح له في العلم ومن فتح له فيهما جميعا. وقل ان يفتح لانسان فيهما جميعا. في هذا في مولود طبعا لا سيما في ازمنتي المتقدمة كان كثيرا كان الخير كثيرا. لكن كلما استدار الزمان واقتربنا - 00:52:05  
القيامة كلما شح هؤلاء وهؤلاء فضلا عن الصنف الثالث الذي جمع بين نصفين جميعا. اقول قولي هذا واستغفر والله العظيم لما نكون -

00:52:35